

المبادرة العالمية للصحة والسلام

تقرير من المدير العام

مقدمة

١- اعتمدت الدول الأعضاء المقرّر الإجرائي ج ص ٧٦ (١٢) بشأن المبادرة العالمية للصحة والسلام، الذي أحاطت فيه علماً بخريطة طريق^١ المبادرة العالمية للصحة والسلام بوصفها وثيقة قابلة للتعديل، وطلبت فيه إلى المدير العام أن يُقدّم تقريراً عن النّقد المُحرز بشأنها بالتشاور مع الدول الأعضاء والمراقبين وسائر أصحاب المصلحة، إلى جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعين، عن طريق المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والخمسين بعد المائة.

المشاورات حول المبادرة العالمية للصحة والسلام

٢- في ١٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣، بدأت الأمانة المشاورات مع الدول الأعضاء والمراقبين حول كيفية تعزيز خريطة الطريق، من خلال جلسة إعلامية افتراضية عالمية. وحضر الجلسة ٤٧ دولة عضواً وأربعة مراقبين، وأُتيحت أمامهم جميعاً فرصة الحصول على المزيد من المعلومات عن عملية التطوير المقترحة وتقديم المدخلات الأولية بشأن كيفية تعزيز خريطة الطريق بوصفها وثيقة قابلة للتعديل. كما دُعيت الدول الأعضاء والمراقبون إلى الإدلاء بالمزيد من التعليقات حول الطريقة التي يمكن بها للأمانة أن تعزّز خريطة الطريق بوصفها وثيقة قابلة للتعديل بحلول ٣٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣.

٣- وفي تلك المرحلة من عملية التشاور، طالبت الدول الأعضاء والمراقبون بما يلي:

- توضيح نطاق المبادرة ومدى وكيفية تأثيرها على عمل المنظمة؛
- أمثلة محددة لنهج الصحة والسلام ومزاياه مقارنة بسائر النهج؛
- مزيد من المعلومات حول ما الذي سيشكل نجاحاً في إطار هذا النهج وكيف يمكن قياس هذا النجاح؛
- توضيح مخاطر تأثر برنامج عمل الصحة بالشواغل السياسية أو الأمنية عند تنفيذ برامج الصحة والسلام؛
- توضيح أوجه الاختلاف بين تطبيق المبادرة العالمية للصحة والسلام والأعمال الأخرى التي يضطلع بها برنامج المنظمة للطوارئ الصحية وسائر برامج الصحة في المناطق المتضررة من النزاع.

١ يمكن الاطلاع على خريطة الطريق بصيغتها التي أحاطت بها علماً جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعون على الرابط التالي: <https://www.who.int/publications/m/item/roadmap-for-the-global-health-for-peace-initiative--draft> (تم الاطلاع في ١١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣).

٤- واستجابةً لهذه المطالب، اقترحت الأمانة صياغة ورقة معلومات أساسية عن النهج العملية لبرامج الصحة والسلام، من أجل توضيح المفاهيم الرئيسية وتقديم أمثلة محدّدة لنهج الصحة والسلام.

٥- وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، عُقدت مشاورة مماثلة مع الجهات الفاعلة غير الدول وكيانات الأمم المتحدة لتوضيح عملية التطوير المقترحة والدعوة إلى تقديم المدخلات بشأن الطريقة التي يمكن بها للأمانة أن تعزّز خريطة الطريق بوصفها وثيقة قابلة للتعديل. وأدلى المشاركون السبعة والعشرون بالتعليقات الرئيسية التالية:

- أعرب بصفة عامة عن التأييد القوي للمبادرة؛
- شُدّد على أهمية رصد تنفيذ برامج الصحة والسلام وتقييم أثرها، ولاسيما في السياقات الحساسة؛
- اقترح تمكين العاملين في مجال الرعاية الصحية من تطبيق مبادئ نهج الصحة والسلام في عملهم ورصد ما يحرزونه من تقدم؛
- أكدت أهمية دراسة الصعوبات والمخاطر، ولاسيما في أشد السياقات حساسية؛
- طُلب تحسين دمج صحة الشباب في المناهج الطبية، إلى جانب نهج الصحة والسلام.

٦- وعُقدت بعد ذلك مشاورة مختلطة للدول الأعضاء والمراقبين في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣. وحضرها ٦٠ دولة عضواً ومراقبان. وقُدّم عرض موجز لورقة المعلومات الأساسية عن النهج العملية للربط بين الصحة والسلام؛ وقُدّم أربعة من أصحاب المصلحة أمثلة توضيحية للربط بين الصحة والسلام في الممارسة العملية في كولومبيا، ومكتب المنظمة القطري في الكاميرون، ومنظمة إنتربيس، والمجلس الدولي للممرضين والممرضات؛ وقُدّمت إجابات على الأسئلة الرئيسية التي طُرحت أثناء المشاورة السابقة مع الدول الأعضاء والمراقبين. ثم فُتح باب المناقشة حول تعزيز خريطة الطريق بوصفها وثيقة قابلة للتعديل. وأدلى المشاركون بالتعليقات الرئيسية التالية:

- أعرب عن التقدير لما عُرض من أمثلة أثناء الاجتماع وفي ورقة المعلومات الأساسية المرتبطة، والتي يَسَّرَت فهم الطريقة التي ستعمل بها المبادرة من الناحية العملية؛
- طُلبت معلومات عن كيفية ربط المبادرة العالمية للصحة والسلام بسائر مبادرات المنظمة وأدواتها التي تسهم في بناء السلام والثقة؛
- دُعيت الأمانة إلى توضيح مختلف أنماط حصائل السلام التي يمكن أن تسهم فيها المبادرة، وفقاً لأنماط السياق؛
- طُلبت معلومات عن القيمة التي تضيفها المبادرة العالمية للصحة والسلام إلى عمل المنظمة، ومقارنةً بعمل أصحاب المصلحة الآخرين في المجال الإنساني والتعاون معهم.

٧- وترد فيما يلي النقاط التي اشتمل عليها رد الأمانة على الأسئلة المطروحة بشأن المبادرة العالمية للصحة والسلام:

- ستظل الحصائل الصحية دائماً هي الأولوية، بما في ذلك في السياقات التي تتضرّر أو تتضرّرت من النزاعات العنيفة؛
- يركز نهج الصحة والسلام إزاء وضع البرامج، على مستوى المجتمع المحلي. ويهتم هذا النهج بدراسة العناصر التالية، بدلاً من التعامل مع الحلول السياسية: التماسك الاجتماعي، والثقة، والقدرة على الصمود أمام العنف، والإنصاف وشمول الجميع. ويؤمل بذلك في أن يسهم هذا النهج في تحسين تلك المجالات؛

- لا تجسّد المبادرة العالمية للصحة والسلام بأي شكل من الأشكال محاولة لتسييس الرعاية الصحية؛ بل تجسّد التزاماً عميقاً بحماية الحيّز المتاح للرعاية الصحية المحايدة؛
- يجسّد نهج الصحة والسلام المبادئ الأساسية للأخلاقيات الطبية والمساعدة الإنسانية.

٨- وتضيف المبادرة العالمية للصحة والسلام القيمة إلى المنظمة على مختلف المستويات. فعلى المستوى المؤسسي، تقرر المبادرة رسمياً بالصّلات التي تربط بين الصحة والسلام، وتساعد الأمانة على إضفاء الطابع المؤسسي على إسهامات المنظمة في تحقيق السلام من خلال برامجها الصحية (بل وتوثقها وتحسّنها). وتوفّر خريطة طريق المبادرة العالمية للصحة والسلام إطاراً شفافاً لتفعيل المنظمة للمبادرة العالمية للصحة والسلام وفقاً لولايتها، بغرض تعزيز البرامج والأنشطة الصحية للمنظمة في نهاية المطاف.

الجهود الأخرى التي بُذلت منذ الدورة السادسة والسبعين لجمعية الصحة العالمية والتي تُسهم في تعزيز خريطة الطريق للمبادرة العالمية للصحة والسلام

توليد البيانات من خلال البحث والتحليل

٩- أعدت سلسلة من الأمثلة التوضيحية القطرية لتوثيق برامج الصحة والسلام في المنظمة. وقد صُمّمت لتسجيل أمثلة عملية للسياقات الواقعية التي استُخدم فيها نهج الصحة والسلام من قبل المنظمة وشركائها. وسوف تُستخدم هذه الأمثلة التوضيحية القطرية لأغراض التعلم والتوعية سواءً بسواء؛ وقد استُخدم بعضها بالفعل في صياغة ورقة المعلومات الأساسية المذكورة أعلاه.

١٠- وقد جُمعت المؤلفات الأكاديمية والمنشورات غير الرسمية ذات الصلة في مستودع متنامي من أجل إرشاد البحث والتحليل في المستقبل.

١١- وتُبذل حالياً جهود البحث والرصد والتقييم والتعلّم. وسوف يستمر تنقيح هذا العمل بغية توثيق أفضل الممارسات وتوفير المزيد من البيانات الدالة على كيفية إسهام نهج الصحة والسلام في تعزيز فرص السلام وتحقيق التغطية الصحية الشاملة، ولاسيما في السياقات المحفوفة بالتحديات.

تعميم نهج الصحة والسلام

١٢- واصلت المنظمة وشركاؤها تنفيذ المشاريع التي تُركّز على الصحة والسلام في بوركينا فاسو والكاميرون، والتي يُعتزم اختتامها بحلول نهاية عام ٢٠٢٣. وقدمت أمانة المنظمة الدعم التقني طوال عملية تنفيذ المشروع بناءً على طلب المكاتب القطرية للمنظمة.

١٣- وفي عام ٢٠٢٣، بدأ مكتب المنظمة القطري في غينيا بيساو في تنفيذ مشروع بشأن تعزيز التماسك الاجتماعي بتدعيم حوكمة قطاع الصحة العامة وتنظيمه وإدارته على نحو شامل للجميع وفعال، وتزود الأمانة المشروع بالدعم عند اللزوم.

١٤- وقد صُمّمت هذه المشاريع ونُفذت بالشراكة مع الحكومات الوطنية وشركاء المنظمة المحليين والدوليين، وبدعم مالي من صندوق بناء السلام.

الحوار مع أصحاب المصلحة الرئيسيين

١٥- تشارك الأمانة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها لاستكشاف المجالات التي يمكن فيها تجميع الخبرات، وتحديد مجالات التعاون الممكنة.

١٦- وتعاونت الأمانة تعاوناً وثيقاً مع "لجنة ذا لانسيت المعنية بتحقيق السلام في المجتمعات عن طريق الإنصاف في مجال الصحة والمساواة بين الجنسين" طوال عملية صياغة تقريرها البحثي،^١ الذي نُشر في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣. وتناقشت المنظمة بحوثها ومعارفها بشأن العلاقة الممتدة بين الصحة والسلام. وأسهمت المناقشات التي دارت على مستويات المنظمة الثلاثة في تشكيل الإطار المفاهيمي وبرنامج التنفيذ والتوصيات بشأن السياسات الواردة في تقرير لجنة ذا لانسيت. ويتضمن التقرير بيانات تدل على أن تحسين الإنصاف في مجال الصحة من شأنه أيضاً أن يسهم مساهمة إيجابية في تحويل مسار النزاع وأن يشكل مورداً مهماً لدعم عمل المبادرة العالمية للصحة والسلام.

بناء القدرات

١٧- قُدِّم الدعم التقني إلى المكاتب القطرية للمنظمة في تصميم برامجها المتعلقة بالصحة والسلام، وتنفيذها، ولاسيما في الإقليم الأفريقي.

١٨- وسوف تُتاح مقاطع الفيديو المسجلة والموارد الخاصة بسلسلة مرتقبة من الحلقات الدراسية الشبكية عن نهج الصحة والسلام في الممارسة العملية، لاستخدامها ضمن الموارد التدريبية على منصة التعلم الإلكترونية للمنظمة،^٢ لتكون بمثابة أدوات للمساعدة في جهود التعلم وتعزيز القدرات الخاصة بنهج الصحة والسلام.

١٩- ويجري الآن وضع الصيغة النهائية لدليل عن برامج الصحة والسلام في ضوء المشاورات حول المبادرة العالمية للصحة والسلام التي أجريت مع الدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة في الفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٣. وتعتزم الأمانة استكمال الصيغة النهائية للدليل ونشره في عام ٢٠٢٤.

تعزيز التواصل والوعي بشأن المبادرة العالمية للصحة والسلام ونهج الصحة والسلام في وضع البرامج

٢٠- صمّمت الأمانة سلسلة حلقات دراسية شبكية عالمية حول الطرق العملية للربط بين الصحة والسلام كي تُستهل في نهاية عام ٢٠٢٣. وتهدف هذه السلسلة إلى إذكاء الوعي وتعزيز النقاش بين مختلف أصحاب المصلحة بشأن الصلات العملية التي تربط بين الصحة والسلام؛ والممارسات الجيدة في مجال وضع البرامج وحصائلها.

٢١- وتولّت الأمانة استعراض الصفحة الإلكترونية الخاصة بالمبادرة العالمية للصحة والسلام^٣ وتحديثها، لتيسير التنقل فيها والوصول إلى جميع المعلومات ذات الصلة المتعلقة بمختلف جوانب المبادرة.

١ تقرير لجنة ذا لانسيت حول تحقيق السلام في المجتمعات عن طريق الإنصاف في مجال الصحة والمساواة بين الجنسين (بالإنكليزية) متاح على: [https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736\(23\)01348-X/fulltext](https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736(23)01348-X/fulltext) (تم الاطلاع في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣).

٢ انظر <https://openwho.org/> (تم الاطلاع في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣).

٣ متاح على الرابط التالي: <https://www.who.int/initiatives/who-health-and-peace-initiative> (تم الاطلاع في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣).

٢٢- وتتواصل أنشطة التوعية والمشاركة الخارجية. وشاركت الأمانة في أحداث مختلفة للحديث عن المبادرة العالمية للصحة والسلام.

٢٣- ففي ٢٦ أيار/ مايو ٢٠٢٣، نظمت عُمان وسويسرا حدثاً جانبياً أثناء انعقاد جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين تحت عنوان "المبادرة العالمية للصحة والسلام - أمثلة من البرامج القطرية"، أسهمت فيه أمانة المنظمة. وتبادل المشاركون الرفيعو المستوى من الدول الأعضاء تجاربهم وخبراتهم لتوضيح أهمية نهج الصحة والسلام وآثاره المحتملة.

٢٤- وفي الفترة الفاصلة بين الدورة الثانية والخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي وجمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين، دعا معهد الاقتصاد والسلام ومؤتمر القمة العالمي للابتكار في مجال الصحة ممثلين من المقر الرئيسي للمنظمة للتحدث في حلقة دراسية شبكية عن السلام والصحة عُقدت في ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠٢٣. وفي ٤ أيار/ مايو ٢٠٢٣، تحدث ممثلون عن مكتب المنظمة القطري في الكامبيرون وعن المقر الرئيسي للمنظمة إلى جانب ممثلين عن المنظمة الدولية للهجرة، وهي الشريك المنفذ في البلد، في مؤتمر السلام ٢٠٢٣ الذي نظمه التحالف من أجل بناء السلام في واشنطن العاصمة. وفي ١٦ أيار/ مايو ٢٠٢٣، دُعي أيضاً ممثلون عن مكتب المنظمة القطري في الصومال وعن المقر الرئيسي للمنظمة إلى جلسة مائدة مستديرة في منتدى السلام والتنمية لعام ٢٠٢٣ التابع لمعهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، وتحدثوا في ذلك الحدث عن بناء النظم الصحية القادرة على الصمود في البلدان المتضررة من الحروب والنزاعات والهشاشة.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٥- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير. وقد يرغب المجلس في أن يركز في مناقشاته على تقديم التوجيهات بشأن السؤالين الواردين أدناه.

- ما هي الأولويات التي ينبغي للأمانة أن تتبناها عند تنفيذها لمسارات العمل الخاصة بالمبادرة العالمية للصحة والسلام وتعزيزها لها؟
- ما هي التجارب و/ أو الاحتياجات والفرص الوطنية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند الربط بين الصحة والسلام في السياقات المحددة للدول الأعضاء؟

= = =